

1 | تفسير سورة البروج | الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وحده والصلاة وسلاما على من لا نبي بعده. اللهم صل وسلم وزد وبارك على نبي الحبيب محمد وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. ثم اما بعد. فحديثنا اليوم ايها الاحباب - [00:00:00](#) - سورة طيبة مباركة. هي سورة البروج. وهذه السورة مكية باتفاق. يعني لم يقل احد بانها مدنية او يقل احد بان بها آيات مدنية وانما الاتفاق على انها سورة مكية وهذه الآية او هذه السورة سميت بالبروج لقوله تعالى والسماء ذات البروج - [00:00:30](#) وابتدأت السورة آياتها بالقسم بقوله تعالى والسماء ذات البروج فالسماء مقسم به وقلت لكم قبل ايها الاحباب بان الله تعالى يقسم بما شاء من خلقه ولا يجوز لاحد ان يقسم بشيء من خلق الله - [00:01:11](#) فمن كان حليفا فليحلف بالله. ولكن لا يحلف بشيء من خلق الله. من كان حالفا فليحلف بالله. وكل ما علك فاضلك يسمى سماء. كل ما فاضلك يسمى سماء. ويمكن ان تأتي السماء بمعنى الغيث اي - [00:01:43](#) المطر الذي يغاث به الناس. ومنه قول الشاعر اذا نزل السماء بارض قوم رأيناها وان كانوا غضايا. فليل السماء هنا بمعنى المطر. وقيل هنا حذف مضاف والتقدير اذا نزل ماء السماء بارض قوم. وهذه مسألة في - [00:02:13](#) فيها توجيهات في اللغة كما ان فيها التوجيهات نفسها في النصوص الشرعية ولكن السماء في هذه الآية هي السماء التي جعلها ربنا عز وجل فوق الارض والسماء بنيانها بايد وانا لموسعون. فالسماء واسعة - [00:02:43](#) جدا فهذه الاراضين مع سعتها لو جمعت لا تعد شيئا في جوار هذه السماوات. فسبحان من خلق واوجد وابدع. ثم قال ربنا عز وجل ذات البروج. وذات البروج اي المتصفة بالبروج - [00:03:13](#) لان ذات اي بمعنى الالهة بالبرود. والسماء ذات البروج اي المتصفة والالهة بالورود واختلف العلماء اختلافا بينا في المقصود بالبروج. فمنهم من قال بان البروج النجوم التي تسبح في سعة السماء. التي تسبح في سعة السماء - [00:03:42](#) وقيل البروج منازل النجوم. لا سيما منازل الشمس والقمر وجعلوا لها منازل وجعلوا لكل نجم اياما ينزل فيها هذه المنازل فاقسم ربنا عز وجل بالسماء ذات البروج اي ذات النجوم الزاهرات. او ذات - [00:04:14](#) بازل الموجودات وهناك قول قوي بان المقصود بالبروج القصور التي توجد في السماء فيا ترى هل هناك قصور في السماء لان الله تعالى قال اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشدد - [00:04:44](#) فالبروج جمع برج. والبرج هو القصر وكل بناء عال يسمى قصرا. ولذلك عندما نقرأ في التاريخ والسيرة نجد ان عمرو ابن العاص بنى له قصرا بالفسطاط هنقول بقى قصر بقى يعني ما شاء الله لان في دماغنا القصور كقصور القوم الفلل والحدائق لأ المقصود بالقصر - [00:05:11](#) صيد بيت ولكنه مصنوع من الطوب والطين يا هذا البيت العالي لماذا؟ بالقصر. سمي هذا البيت بماذا؟ بالقصر. ولا يمنع ان تكون هذه النجوم ضخام في حجمها. بحيث تبدو كأنها كالقصور - [00:05:43](#) الضخمة العوالي فيكون هذا القول جمعا بين قولين او توجيهها لقولين وهذا اتجاه حسن. والمقصود ان السماء التي نراها فيها خلق عظيم لا نعلم خلق عظيم نحن لا نعرفه. دائما الانسان يعلم ما تقع عليه بصره - [00:06:13](#) وما ينتهي اليه علمه. مش كده؟ اما العلم انت تحصله بالبصر واما ان انت تحصلوا بماذا؟ بالسمع. ولهذا من اعظم المدركات التي بها تحصل العلوم السمع والبصر ولهذا قال الله ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا. وربنا سبحانه وتعالى - [00:06:43](#)

عندما خلقنا واوجدنا على هذه البسيطة جعل هذه المدركات اللي هو السمع والبصر متقدم على الادراكات. يعني المدركات قدمها على الادراكات. قال الله تعالى والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا. وجعل لكم السمع والابصار والافئدة - [00:07:13](#)

يبقى ممكن الطفل الصغير الرضيع يدرك بالسمع او يدرك بالبصر. يدرك السما يقدر ان هو يميز والدته. من خلال السمع ويقدر ان هو يميز الموجودين من خلال السمع ولذلك مثلا لو انت رقيق مع الطفل تداعبه اعتاد على مداعبتك له - [00:07:43](#)

وحتى ولو كانت الحجرة مظلمة هتجده بيتسم وبيضحك ايه اللي حصل ولم يرك ولكن ميزك بماذا؟ بماذا؟ بالاذن. ميزك بالاذن. وهناك التمييز بالرؤية وهناك تمييز بالرؤية. فالانسان يعلم اما بالمدركات واما بماذا؟ بالادراكات - [00:08:13](#)

فاذا جهل الانسان هذا وذاك فكيف يعلم؟ اذا السماء دي فيها خلق عظيم نحن لا نعلمه عارفين عنه حاجة ولا شفنا. لا عرفنا ولا شفنا. الذين يصعدون الى القمر ويصعدون على بعض - [00:08:42](#)

قارات الفضائية يخصون امورا عجيبة. ان هناك جبالا وسهولا ومياها بل هناك بعض ابحاث بتقول ان هناك مياه عذبة في بعض هذه المجرات تكفي لاهل الارض. الله اعلم كلام يقولونه لا احنا اللي شفناه ولا درسنا ولكن ينقلون مثل هذا الكلام والله تعالى اعلى واعلم - [00:09:02](#)

فالمقصود ان هناك خلق علوي لا لا نعلمه. خلق علوي لا نعلمه. هذا الخلق موجود في السماء ولكن يا ترى هل هناك خلق موجود؟ خلق موجود في هذه المجرات وهذه النجوم - [00:09:32](#)

وهذه الكواكب الله اعلم. الله اعلم. ولذلك لا ينبغي كما قلت من قبل ان نسير وراء الذين يثبتون الاساطير والخرافات. يقول لك ان فيه هناك غزو يعني مخلوقات الفضاء هتغزو - [00:09:52](#)

الارض وهناك اطباق فضائية شافوها في اه صحراء تكساس مثلا ووجدوا فيها ناس دي من الاطباق دي ودانهم زي قرون الحمير. ومناخيرهم زي حمير البغال ورجلهم زي رجلين البقر والناس دول بقى مش ايه الكلام اللي فات كلهم. طبعا يعني هذا الكلام يمكن ان يقال الاطفال الصغار - [00:10:12](#)

الذين يولعون بالخيال العلمي والذين يتفننون في هذه الاشياء. اما اهل الاسلام الذين انا والله تعالى عليهم بالافهام وحماهم من الاسقام لا ينبغي ان يتأثروا بمثل هذه فاقسم ربنا عز وجل بالسماء العالية الواسعة - [00:10:42](#)

وما فيها من بروج مبنية ضخمة. لا يقدر على ذلك الا الرب الجليل قدير الموجد الواحد الاحد الفرد الصمد. فاذا رأيت عظم الخلق عظمت الخالق فليس المقصود بذكر هذه العظمة. ليس المقصود منها - [00:11:12](#)

ذكرها ان تموت شفتيك. او ان تبلع ريقك عند ذكر هذه الاشياء. وانما المقصود ان تعظم ربك وان تجل ربك وان تصرف اليه اعمالك ظاهرة وباطنة. اقسم ربنا عز وجل - [00:11:42](#)

سماء ذات البروج. واقسم ايضا باليوم الموعود. فهذه الواو عاطفة ولذلك اتى الاسم بعدها مجرورا. لانه معطوف على قسم سابق واليوم الموعود. اليوم الموعود بالاجماع. هو يوم القيامة لا خلاف في ذلك. لم يختلف اهل التفسير في ان المقصود باليوم الموعود - [00:12:02](#)

هو يوم القيامة. ويوم القيامة يوم بنسميه يوم القيامة يا ترى هو يوم كيف يكون حاله؟ اعلموها ايها الاحباب ان الله تعالى هو خالق الازمان قدرها حيث شاء فيجعل يوما كأيامنا - [00:12:42](#)

وقد يطول اليوم كي يشمل وقتنا اطول من اليوم الذي نعيشه. كحديث في فتى موسى يوشع عندما امره الله عز وجل ان يفتح قرية. والقرية هي المدينة العامرة وسميت المدينة العامرة الكبيرة قرية لان الناس - [00:13:16](#)

فيها. وسمي الاكرام اي اكرام الضيف قرى. لان الضيف تجمع وله طعام البيت. يعني عيالك عاوزين ياكلوا. تقوم عامل له سندوتش جبنة. خد يالا كلي. يدوبك كبدة. طب صف جالك تطلع له الجبنة والعسل والطماطم والخيار. لا تبخل على الضيف تجمع له كل الاكل الموجود - [00:13:46](#)

ولذلك ما انت شايف تعمل ايه؟ لو عندك سمك تنزله طبيخ تنزله. بقايا دكر بط تنزله. ايه اللي دخل البط مع سمك مع الجبن عاوز تنزل

له كل حاجة. ده اكرام اسمه قراء - [00:14:16](#)

القرى من قرية الشيء اذا جمعتة قرية الشيء اذا جمعتة ولذلك سمي القرية قرية لاجتماع الناس فيها تجد فيها النساء والاطفال والشباب والشيوخ والبيض والسمر والحمر ولا بسين قمص ولا بسين بدل والجوافة - [00:14:34](#)

كل مجتمع فيها ما حصلشي ان القرية مش هيقتد فيها هنا بس الا الرجال والنساء مش قاعدين هنا. ما حصلش فيجتمع الناس في القرية فيوشى كادت الشمس ان تغرب. الشمس تغرب. وهو لسه ما دخلش القرية. ولا اما يدخل القرية فيبقى في - [00:14:59](#) في هناك معركة بينه وبين الناس اللي في القرية. يبقى لسة ما وصلش. ولما يوصل ستدار معركة. وهم مأمور ان يدخل هذه القرية. ايه اللي حصل؟ خاطب الشمس ياه خاطب الشمس - [00:15:26](#)

وقال لها انا مأمور وانت مأمورة. فلا تغربين حتى يفتح الله لي الشمس فضلت مكنة. لم تغرب لغاية لما تقدم بالجيش واصطدم بالجيش المعادي وتقاتلا وانتصر ودخل الاليه؟ القرية وعندئذ غربت الشمس. اذا هذا اليوم - [00:15:47](#) قطعنا ليس في طوله كالايام العادية. كان اطول شيئا. في حديث الدجال اخبركم به بعد اذان العشاء ان شاء الله. في حديث الدجال ايها الاحباب انه يمكث في الارض اربعين يوما. الدجال الذي ما من نبي الا حذر - [00:16:17](#)

امته الدجالة. حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم حذر امته الدجال وفي يوم اخذ النبي صلى الله عليه وسلم يرفع فيه ويخفض حتى انه الصحابة في طائفة النخل. الصحابة ظنوه عند جديلة. او عند صندوق. على اطراف - [00:16:47](#) المدينة. فضج الصحابة بالبكاء. الصحابة خافوا. ابو بكر مش اصحابي زينا كده. لو كنا في زمن الصحابة لو قعد النبي صلى الله عليه وسلم اسبوع يتكلم عن الدجال ساعتها ربنا يفرجها - [00:17:17](#)

لكن ضج الصحابة بالبكاء. فالنبي عليه الصلاة والسلام سكتهم وقال ان ظهر وانا بينكم فانا حجيجه دونكم. طب لو ظهر وانت مش موجود يا رسول الله؟ قال فاقراً او عليه فواتح سورة الكهف. الدجال اعظم فتنة - [00:17:37](#) يبتلى بها الانسان. فتنة عظيمة جدا. والدجال موجود في جزيرة في بحر المشرق. طبعا الجماعة العقلية يقول لك جزيرة وبحر مشرق طب ما هو الكون ده كله في قبضة الانسان الان. نستطيع بالتقنية الحديثة ان نصل الى - [00:18:07](#)

هذه الجزيرة وبحر المشرق خلاص نمسك المشرق ده ننخله حته حته. الاقمار الصناعية بتلتقط في الصور الى اغوار المحيطات. لان المحيطات في بعض الاماكن بيصل عمق المحيط الى خمسين ستين الف متر. يعني من هنا للزقازيق من المنصورة للزقازيق. بعمق المحيط. ولذلك لما الطائرة تقع ولا - [00:18:37](#)

سنة تتقلب عبارة عن صرصار وقع في بحر. ولا اي حاجة. ولا اي حاجة. سبحان الله الاقمار الصناعية بتدور حول الارض. وبتلتقط الصور في كل شيء تحتاجه. صور صحراء وللبحار وصور لكل شيء. طب ليه الصور ديت ما التقتت هذه الجزيرة؟ الله - [00:19:07](#) دي مسألة لا ينبغي ان تقف عندها. طب ما احنا عندنا جزيرة برمودة الى الان العلم بالحديث مش قادر يفك شفرة جزيرة برمودة. الى الان مرة يقولوا ان هي نسبة الجاذبية المغناطيسية - [00:19:37](#)

عالي جدا بحيث لو اي طائرة اي سفينة اقتربت منها بتنتهي. وبالتالي ما يحاولوش يقتربوا منها. طب ما انتم فين فضاء القطولها صور عرفوا لنا حقيقة ايه الجزيرة دي. ده دلالة على عجز الانسان. بلاش لا ده ولا - [00:19:57](#) ولد لو ان هناك انسان عقيم وزوجته عقيمة هل يستطيع العلم الحديث ان ينتج من هذه المرأة ولدا بلاش لا ده ولا ده. لو فيه راجل عنده ميت سنة وزوجته عندها ميت سنة - [00:20:17](#)

مممكن بالفعل ان رحمها ده كرحم الشاب الصغير اللي عنده تمتاشر سنة. وتحمل ممكن ده لا يمكن طب الكلام ده حصل ولا ما حصلش؟ حصل وحصل بامر مين؟ بامر الله. اذا الكون ده له رب واحد يفعل - [00:20:37](#) افعلوا فيه ما شاء. فمن جملة مشيئة الله ان هو اوجد المسيح الدجال المسيح الدجال موجود في بحر المشرق في جزيرة والحديث في صحيح مسلم وعند احمد وفي غيرهما والنبي صلى الله عليه وسلم صدق حديث تميم. صاحب هذه الرواية - [00:20:57](#) طيب كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يترك هذا الدعاء دبر كل صلاة. يتعوذ من اربع حاجات اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر. ومن

عذاب جهنم ومن فتنة المحيا والممات. واخر حاجة - 00:21:27

ومن شر فتنة المسيح الدجال. اذا ينبغي لنا ان نتعوذ من شر فتنة الدجال ما تقولش الحمد لله احنا ناس مؤمنين بس يطلع بس واحنا نعمل ونسوي ما انا ادراك! الناس في هذه الايام - 00:21:47

يمكن ان تخدع بالضلالات. رجل من رؤوس التنوير في بلدنا يدعون الى العلمانية ومن غلاة العلمانية. كنت في ليلة مكدره المزداد قلت يعني هبقى بطل فجبت كتاب هو عامله في ترجمتي يعني بيتكلم فيها عن سيرته ومسيرته - 00:22:07

فوجدت هذا الرجل الذي يوصف بانه من المدرسة العقلانية متشددة الصارمة هذا الرجل مخدوع بقصة عجيبة. وقال صغير كان هناك رجل الشيخ مكزوب مكزوب يعني بيمشي في الشارع يكلم نفسه وآآ ويعد صايع رجليه - 00:22:37

ارفع رجلي فوق يعني مجنون. فالراجل المكذوب هذا كان الناس في ذلك الزمن يعتقدون انه ولي من اولياء الله. مسمينه الشيخ فلان. ودي امر عجيب. ان لما يكون واحد عقله خفيف وماشي لابس - 00:23:07

وآآ ييفطر في رمضان لمش عارف احكام شرعية وعفوا يعني بيعمل على نفسه البول والبراز غائط لما يعمل الكلام ده الناس يقولوا يا راجل ايه شيخ وراجل ولي. فالشيخ لما شاف الراجل الدكتور وهو صغير نادى عليه فلما نادى عليه ام الراجل - 00:23:27

ده لام الراجل اللي هو العقلاني بقى بعد كده قالت له بركاته هتحل عليك. طالما نادى لك انت وادا لك حاجة اعرف ان انت بقى هو معك طول حياتك. يبقى التوفيق بتاعك وسعدك ببركته - 00:23:57

مين هذا الشيخ المجذوب؟ يا الهي مع ان هذا الرجل من غلاة العلمانية الصارمة المتشددة وهو بيقول كده عن نفسه. ومع ذلك يعتقد ان كل ما يقع له في حياته من توفيقات انما هي من بركة مين؟ الشيخ المجذوب. طب فين العقل - 00:24:17

ان العقلانية الصارمة دا انت بتنقد القرآن وتنقد الحديث وتعمل كل حاجة بهذه العقلانية الصارمة. تقبل الكلام وهذا اكبر دليل على ان هؤلاء الناس لا يسلمون من الزلل لا يسلم من الزلل الفكري الا من استقام منهجه. لا يسلم من الزلل الفكري - 00:24:47

الا من استقام منهجه. ودي مسألة تحتاج الى عناية ورعاية وتوفيق من الله سبحانه وتعالى اياك ان تقول ان انا ان شاء الله في مأمن وحتى لو الدجال ظهر ما يهمني. لا تقول ذلك. انت - 00:25:17

افضل من النبي صلى الله عليه وسلم ولا من الصحابة الكرام. الذين بكوا بكاء شديدا عندما سمعوا احاديث الدجال. فتنة الدجال يشق الرجل حتى يقع لنصفه ثم يأمره ان يقوم فيقوم بشرا سويا. ايه ده! يسير في الخرم والخلوات - 00:25:37

فيأمرها يأمر الارض ان تخرج ما بها من كنوز فتخرج الارض كنوزها من الذهب والفضة وغير ذلك كيغاسيب النحل. اذا ما فيش مطر. ودنيا صحراء وارض جرداء يأمر السماء ان تمطر فتمطر. ويأمر الارض ان تنبت - 00:26:07

ويخرج الزرع سريعا بثماره وينعه. اذا يمر على الارض الخضراء المثمرة فيأمرها ان تكون جرداء فتكون ايه الفتنة العظيمة دي يا ولاد؟ ده فتنة خطيرة جدا. ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يتعوذ بالله من شر فتنة المسيح الدجال. وسمي بالمسيح -

00:26:32

قيل لان عينه ممسوحة. هذا قول والعين الممسوحة اي التي لا يرى بها وقيل سمي بالمسيح لانه يمسح الارض في دعوته. ان دعوته دي تنتشر في كل مكان فلا تترك - 00:27:02

وبرا ولا مدرا الا دخلته باستثناء بلدين اثنتين هما مكة والمدينة. فان الملائكة تقف بسيوفها المسلطة فتمنعه من دخول هاتين المدينتين المباركتين الدجال دعوته ايه الاحباب اربعون يوما. بس. بس - 00:27:22

شوفوا بقى يوم كسلة. الله! يعني ممكن اليوم يمتد بقدر سنة طب ازاى الكلام ده طب الناس بقى فين النهار وفي الليل والناس تقوم ازاى وتعيش ازاى وتروح مصالحها ازاى ما اصحاب بقى التفكير بقى - 00:27:52

اقعدوا يفكروا بقى. ما هو يوم كسنة دول هنام كم مرة ونصحى كم مرة؟ ونتغدى كم مرة؟ طب نتغدى امتى؟ ما هو النهار هيبقى كم شهر والليل كم شهر؟ طب لما النهار يبقى كم شهر؟ هنصلي صلاة المغرب ازاى؟ والعشاء ازاى؟ ما هي مسألة - 00:28:14

ينبغي الا نخوض فيها لاننا لا ندرك ذلك. الامام مالك عليه رحمة الله كان اذا سأله سائل عن مسألة يقول له اوقعت؟ المسألة ديت

حصلت؟ فاذا قال له لم تحدث قال اذهب حتى تقع - [00:28:34](#)

لان يمكن ان تقع مسائل وهذه المسائل ليس فيها علم قدم فيأتي علماء العصر فيجتهد في هذه المسائل فيحدثوا فيها الرأي الشرعي المناسب لكن حاجة ما حصلتش ما ينفعش. ولذلك احيانا الفقهاء يتصورون مسائل لم تقع - [00:28:54](#)

ومسائل مستحيل ان تقع. يعني فيه مسائل ممكن تقع ومسائل مستحيل ان تقع. ده كله حتى يدربوا الطلبة على ما يسمونه بتصوير المسائل. الاستاذ عاوز يخلي تلميذه تلميذ عقليته نشطة فيدي له حاجات ما حصلتش. بس الحاجات اللي ما حصلتش فيها حاجات

ممكنة وفي حاجات غير ممكنة. يعني مسلا - [00:29:24](#)

لو ان رجلا حمل قربة من بول وهو متوضى ينقى وضوءه ام لا؟ دي مسألة ودي سهلة ودي امور متصور ان واحد يتبول في قربة ولاي سبب لاي سبب اشتلها بصلوا مش لاقى مكان يحط فيها القربة او خايف انه يحطها في اي مكان الواد الصغير يقوم شاربها تبقى -

[00:29:54](#)

فاضطروا يصلي وهو شايها كده هو. مثلا صلاة النصيحة ولا لا؟ المسائل دي متصورة. طب نرتقي درجة اعلى شوي طب لو ان رجلا

جمع فساء في قربة فحملها وهو متوضى - [00:30:24](#)

فحصلته ام لا؟ وهل ينقض وضوءه ام لا؟ طب دي اصغر من الاولانية. طب ما تيجي زي دي. لكن الان يمكن ان يتصور هذا يعني الان

في في العصر الحديث يمكن جمع الغازات في انابيب مش كده؟ النيتروجين ممكن يجمع في انبوب - [00:30:44](#)

والهيدروجين فيه انبوب وهذه كلها غازات. وثاني اكسيد الكربون في انبوب فيمكن ان يتصور ذلك الامر. لكن الى الان ممكن بالفعل ان

الفقيه يجد جوابا لذلك الامر. والمقصود يا اخواني ان ايام الدجال هناك يوم - [00:31:04](#)

سنة يوم بسنة اتناشر شهر يوم اتناشر شهر. يا اله العالمين. هذا دليل قيل على ان في اخر الزمان هناك تغييرات كونية فزيعة. تغييرات

كونية. طيب ويوم كشهر ويوم كاسبوع وسائر ايامه كايامكم تلك - [00:31:24](#)

اذا عندنا يوم زي سنة ويوم شهر ويوم اسبوع وعندنا قبل كده يوم وان يوما عند ربك الف سنة مما تعدون. الله! يبقى في يوم بالف

سنة ويوم بشهر. وبعدين اية تانية - [00:31:54](#)

خمسون الف سنة. يبقى يوم خمسين الف سنة. ويوم الف سنة ويوم شهر. ويوم اسبوع الله! يبقى اذا من الذي يقدر الايام بقدرها؟ هو

مين؟ هو الله فيوم القيامة ما تقولش يوم. اليوم ده انت لا تدري ما طوله ولا تدري ما حاله. لسه قايل لك دلوقتي - [00:32:14](#)

ممكن يوم الخمسين الف سنة الف سنة ايام الله اعلم بهذا اليوم. هذا اليوم الناس فيه من قبورهم. ما فيش حد هيسأل حد. الناس

كلها عارفين ان هم رايعين فين. كانهم ايه - [00:32:44](#)

يفيضون كأن في هناك مكان عالي متعلم وهم رايعين ناحيته. كل الخلائق من يوم ان افنى ربنا عز وجل الخلائق عند موتها من اول

موت ادم الى يوم ان تفنى الارض كل الخلائق دي كلها تخرج من الاجداث سراعا. ما فيش حد هيتوب - [00:33:04](#)

ما فيش حد يسأل الثاني يقول لي يا اخي لو الله يبارك فيك. هو هو يوم القيامة الموقف فين؟ هو يطلع على طول يمين واكسر شمال

هتلاقه حته واسعة هناك - [00:33:34](#)

الكلام ده مش هيحصل. مش هيحصل ابدًا. فالناس يهديهم ربهم عز وجل الى المكان كلهم يطلعوا ويتوجههم الى الموقف. يا ترى

المسألة تاخذ في الوقت وفي الزمن قد ايه الله اعلم. طب يقفون على اقدامهم قد ايه؟ الله اعلم - [00:33:44](#)

طب الملايكة يحيطون بهم صفوفًا وجاء ربك والملك صفا صفا. الترتيب ده ياخذ في زمن قد ايه؟ الله اعلم طيب مسألة الشفاعة

والخلائق تذهب الى ادم ثم كذا ثم كذا هتأخذ في - [00:34:14](#)

زمن قد ايه؟ الله اعلم. واصعب حاجة الفصل بين العباد كل واحد عمل له محاكمة. سؤال سؤال بقى من ساعة ما بلغ سن التكليف

لغاية لما مات. اقواله وافعاله كلها يسأل عنها. هناك - [00:34:34](#)

كمن يقررون بذنوبهم ثم يبذل الله تعالى سيئاتهم حسنات ويدخلون الجنة رحمة منه واكراما وهناك من ينتكسون ويرتكسون والعياذ

بالله. يا ترى الفصل بين العباد ده يقعد قد ايه؟ الله اعلم. طيب عبور الناس على الجسر الذي هو - [00:34:59](#)

احد من السيف وادق من الشعرة. ومضروب بين ظهراي جهنم. جهنم يا اخواننا زي البير بير الطرف بتاعها والطار بتاعها هذا هو الجسر. يبقى كل الناس هتعدى على ايه؟ على جهنم. وان منكم الا - [00:35:29](#)

والدها كان على ربك حتما مقضيا. والدها ان يمرون على الجسر. والجسر تحتيه ايه تحتيه جهنم والجسر منصوب بين طرفي جهنم. يبقى اللي هيعمل على الجسر يقع فين يقع فين؟ في المحيط في النيل ده يقع في جهنم والعياذ بالله. الناس هتقعد قد ايه تمر على الجسر. قد ايه - [00:35:49](#)

ان الزمن الله اعلم اهل الاعراف واختصام الناس قبل دخول الجنة. كم من الزمن الله اعلم. ثم رفع الموت ليراه اهل الجنة واهل النار. في الوقت قد ايه؟ الله اعلم. شفاعة الشفعاء قبل كده في الوقت قد ايه - [00:36:19](#)

الله اعلم كل هذه الاحداث ربنا سماها ايه؟ يوم كل يوم يوم مهول نسأل الله تعالى فيه العافية. ونسأل الله تعالى حسن الخاتمة وصالح الاعمال وان يعاملنا بعفوه وجوده وكرمه واحسانه ومنته - [00:36:43](#)

قوم الموعود. ثم قال تعالى ايضا مقسما وشاهدا ومشهود. شف القاسم ده كله ورا بعضه. والسماء ذات البروج واليوم الموعود وبعدين وشاهد ومشهود. هناك نزاع كبير جدا بين المفسرين في تأويل قولهم - [00:37:11](#)

في ثعالب وشاهد ومجروح. قيل الشاهد هو الله لان الله تعالى نعم الشاهد وكفى بالله شهيدا. فشاهد فاعيل بمعنى فاعل. اي شاهد. شهد الله ان له لا اله الا هو والملائكة واولو العلم. اذا من الذي شهد؟ هو الله. اذا الشاهد هو الله - [00:37:41](#)

قيل والشاهد هو النبي صلى الله عليه وسلم انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا. اذا الشاهد هو النبي صلى الله عليه وسلم لو قلنا الله يبقى المشهود مين؟ خلائق. الخلائق كلها هي المشهود. يعني ربنا هو الذي اوجد - [00:38:17](#)

هذه الخلاء. اذا يشهد على هذه الخلائق ولو قلنا النبي صلى الله عليه وسلم وهو الشاهد يبقى المشهود مين؟ امة النبي صلى الله عليه وسلم وامة النبي صلى الله عليه وسلم هي امة الاجابة. مش امة الدعوة - [00:38:46](#)

لان امة النبي صلى الله عليه وسلم امتان. امة الاجابة وامة الدعوة. امة الاجابة هم ام الذين دخلوا الاسلام والتزموا بشرعته اما امة الدعوة هم كل من كان اهلا لوصول الدعوة اليه من المكلفين من سائر الانسان والجن. فالجن - [00:39:05](#)

ايضا امة تكليف. الجن ايضا امة تكليف. قيل والشاهد امة النبي صلى الله عليه وسلم. والمشهود سائر الامم. وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس. ويكون الرسول شهيدا عليكم - [00:39:40](#)

اذا الشاهد والرسول والمشهد امته. القول الثالث ان الشاهد هم مين؟ هم احنا افضل امة موجودة على وجه الارض. بعض الناس دلوقتي يقول لك يا عم لا ما فيش حاجة اسمها امة الاسلام خير الامم. ممكن واحد مسلم - [00:40:10](#)

خش النار وواحد بوذي يخش الجنة. بوذي بس بين مستشفيات وطبيب وابن حلال ويبعمل خير. ومسلم كذاب وضلال يخش الجنة يخش النار لا هو يقول لك لا الراجل بيعمل خيرات وحسنات دي اللي يخش الجنة - [00:40:30](#)

عندهم حسنات بتاعتهم هم يعني. افترضنا مستشفى الاورام عاوزين نجددها وعاوزين نربطها وعاوزين نعمل خدمات عالية قعدنا عشر سنين لمينا مليون جنيه. جه واحد بيعبد البقر راح متبرع بميت مليون دولار. يبقى مين - [00:40:53](#)

الاحسن اللي بيعبدوا البقر. يبقى اللي بيعبد بعض يخش الجنة والمسلم اللي هو البخيل ده يخش النار هؤلاء الناس يعني عقولهم هواء. وقلوبهم فاسدة. وهم بالفعل عقول ولكن لهجة العامية - [00:41:13](#)

هم عقول ولكن باللهجة العامية. فمن طيب اقول لكم قصة طريفة في هذه الجزئية. لا بأس. رجل بسم الله ما شاء الله لا قوة الا بالله. كان ان فقيها مضلعا - [00:41:41](#)

وكان عالما ممتلئا ومع ذلك لا ينادي على نفسه. في بعض الناس اذا حصل مسألة او مسألتين يعني يعمل زي العصفورة الدنانة. فيه عاصفير كده بتزن كده. بيبقى ديها طويل اوي - [00:42:09](#)

ودايما رافعة ديها فوق. ما تنزلوش ابدًا وهي عصفورة كلها نص عقلة ما فيش حاجة طويلة فيها الا الايه؟ الا ذلة. ديها طويل حوالي ربع متر. فدايما تنظر الى ذيها - [00:42:29](#)

ومعجبة جدا بذبيها وهي ضعيفة جدا فالذي يحصل بعض المسائل وينظر الى نفسه ملتفتا معجبا هو كهذه العصفورة الضعيفة السابطة لكن ده راجل بسم الله ما شاء الله ممثلى علم وفقيه ومش عارف ايه. فكان بيدي درس في مكان فالناس الله يفتح عليه - [00:42:49](#) انت جاموس العلم. انت جاموس العلم يعني الجاموس العلم اي قاموس العلم والقاموس والبحر المحيط الذي لا ساحل له. الراجل ده بسم الله ما شاء الله يتكلم في العلم ما فيش له - [00:43:13](#)

قرار ولا ساحر. فالبحر العظيم الذي لا قرار له ولا ساحل اسمه ايه؟ قاموس. ولذلك الفيل كيلو زبادي الف معجمه في اللغة فاسماه ماذا؟ القاموس المحيط. فقالوا له انت اسي العلم قال لهم فين العجول اللي تفهم؟ فين العجول اللي تفهم؟ فجعلوه جاموسا - [00:43:36](#)

وجعلهم عجولا ولكن هذه باللهجة. قيل ايضا والشاهد يوم الجمعة الشاهد يوم الجمعة والمشهود قيل هو يوم عرفة وقيل هو يوم النحر وهناك اقوال كثيرة غير ما ذكرت في قوله تعالى وشاهد ومجهول. نكتفي بهذا القدر لاننا - [00:44:06](#) عندما ندخل في قصة اصحاب الاخدود هذه الاية ستحتاج مجلسا منفردا. فنسأل الله تعالى ان لطف بنا وان يجبر ضعفنا. وان ينظر الى احوالنا فيأخذ بايدينا الى محابه ومراضيه جعلنا وياكم من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه - [00:44:37](#)